صـــورة ساخـــرة[1]

[٧ مارس - آذار - ١٩٤٨]

[«وهل الحياة إلا صور ساخرة، منها ما يبعث على الضحك ومنها ما يبعث على الرثاء؟.... وفي الصفحات التالية أقدم صوراً ساخرة في مقطوعات شعرية.

حسرة .. وندم.. «حيث لا تفيد الحسرة.. ولا ينفع الندم»]

قـذفَ الـزمـانُ بسهـمِـهِ فـأصـابَ مـني مـقـتـلا
لـيسَ الـزمـانُ بـظالـمٍ في حكـمِـهِ كـلّا ولا
فـأنـا الـذي أمـضـيـ ـتُ عـامي لاهياً متجولاً[2]
فـإذا ذهـبـتُ لـمـعـهـدٍ أغـدو لـه مـتـثـاقـلا[3]
وإذا صـحـوتُ مُـبـكّـراً فـلكـي أعـدَّ الـمـأكـلا
وإذا سـهـرتُ جـعـلتُ مِـنْ دار الـخَـيَـالـةِ مَـنـزلا[4]
كـيـفَ الـنـجـاحُ إذاً ولـمْ أكُ لـلـعلومِ مـحـصِّـلا[5]
حـكـمَ الإلـهُ ولـمْ يـكـنْ مُـتـغـيـراً مُـتـبـدلا

(١) كتب الشاعر هذه القصيدة في إحدى مجموعاته بعنوان (ندم).

(٢) كانت في نسخة «نسيم السحر» (لاعبا) بدلاً من لاهياً ثم صححها في نسخة آهات شريدة على الصورة هذه.

(٣) كانت في نسخة «نسيم السحر» (متباطئاً متثاقلا).

(٤) كانت في نسخة «نسيم السحر» وإذا سهرت فللخيالة قاصداً ومعولا ثم صححها في نسخة آهات شريدة على الصورة هذه. والخيالة: السينما.

(٥) كانت في نسخة «نسيم السحر» وأروم نجحا بعد ذاك ولم أكن متأهلاً.